بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الاثنين، 29 شوال 1435هـ | 2014/08/25م | رقم الإصدار: 1435 هـ / 061

رد على مقال منذر حلوم

نشر موقع **العربي الجديد** مقالاً للكاتب منذر حلوم بعنوان **حزب "التحرير الإسلامي" المحظور في روسيا.. تحت الطلب**، وفيه كلام يفتقد لأدنى معايير المهنية الإعلامية، إذ عمد إلى الترويج لأكاذيب لم تعد تنطلي على أحد خاصة بعد أن أصبحنا نعيش في عصر المعلوماتية والإنترنت حيث يمكن للمعني من التحقق من أي زعم أو فرية قبل أن يبادر إلى الترويج لها بصفتها حقيقة!

ومن الواضح أنّ الكاتب لم يرد التحقق مما نقله من صفحة موقع المركز الإلكتروني "كاسبيانيا.أورغ" عن "الخبير في شؤون الأمن، فيكتور ميخائيلوف" في كازاخستان الذي كال التهم وأعظم الفرية على حزب التحرير وشبابه، فاختار الكاتب أن يتبنى مزاعمه الكاذبة عن أنّ الحزب هو تنظيم إرهابي يقوم بتجنيد مقاتلين للعصابات الإرهابية لإرسالهم لاحقاً إلى سوريا...علماً أن الكل يعلم أنّ الحزب في تاريخه لم يقم بأي عمل مادي وحصر منهجه بالصراع الفكري والكفاح السياسي التزاماً بطريقة رسول الله ﷺ...

وهذا يدفعنا إلى التساؤل: لماذا يقبل موقع "العربي الجديد" بالمساهمة في ترويج الأكاذيب والافتراءات ضد حزب التحرير دون بذل أدنى جهد للتحقق من صحة ما ينقله؟

ولو عنى الكاتب نفسه بإجراء بحث بسيط وسريع لأدرك أنّ قرار المحكمة الفيدرالية الروسية، الصادر في ١٤ شباط ٢٠٠٣ بحظر حزب التحرير لم يستند إلى أي مسوغ قانوني، كما فضح ذلك عدد من المراكز الحقوقية ومن أهمها مركز ميموريال لحقوق الإنسان في موسكو[i]، وقد سبق لنا أن عقدنا مؤتمرا إعلاميا في كييف في ٩ تشرين أول ٢٠١٣[ii] حيث قمنا بكشف افتراءات النظام الروسي الستاليني وحملاته القمعية ضد الإسلام والمسلمين، وليس فقط ضد حزب التحرير وشبابه، موثقين ذلك كله، ولمن يبتغي الحقيقة الموضوعية ما عليه إلا التواصل معنا لنعلمه بحقيقة ما يجري.... واستفحل ظلم محاكم التفتيش الستالينية البوتينية حتى قررت مؤخراً أن كتاب صحيح البخاري، وحصن المسلم، والأربعين النووية، هي مواد متطرفة محظورة ، بل وصل الأمر إلى حظر القرآن الكريم!!

وبعد احتلال القرم قام نظام بوتين بحظر قائمة طويلة من الكتب تضم أكثر من ثلاثمائة كتاب وكتيب ومواد مسموعة ومرئية إسلامية، كما قامت الأجهزة الأمنية بعمليات تفتيش شملت الكثير من المراكز الثقافية والتعليمية الإسلامية والمساجد في القرم بحثا عن المواد المحظورة بهدف مصادرتها، بحجة أنها مواد تحض على التطرف والإرهاب...

ولا يتسع المجال هنا لسرد السجل الإجرامي الطويل لنظام بوتين الذي يكاد يبز سلفه الستاليني في منافسة عهود محاكم التفتيش سيئة الذكر... وفي هذا المقام فإننا نطالب وسائل الإعلام أن لا تكون شريكا لهذا النظام في الترويج لأكاذيبه، وإن مكاتبنا الإعلامية منتشرة في العالم معروفة العناوين ويسهل التواصل معها لمن يتحرى الحقيقة والتزام المعايير المهنية للإعلام الموضوعي، وإلا فهو شريك في الجرائم التي يبررها.

أما حزب التحرير فهو شامخ كالطود الراسخ لا يضره من خذله ولا من افترى عليه، وإن هذه الأساليب الحاقدة لن تزيد شبابه إلا عزما وتصميما على التمسك بما يرضي الله سبحانه وتعالى والاستمرار في العمل حتى تقام وتعلن خلافة راشدة على منهاج النبوة، وما ذلك على الله بعزيز...

إننا شباب حزب التحرير قد عاهدنا الله أن لا نترك هذا الأمر حتى يظهره أو نهلك دونه...

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾

عثمان بخاش
مدير المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير

[i] http://www.memo.ru/2008/09/04/0409082.htm انظر مثلا تقرير المركز بعنوان Fabrication of "Islamic extremism" criminal cases in Russia: campaign continues Memorial Human Rights Center Civic Assistance Committee,April 15, 2007

[ii] http://arab.com.ua/ar/news/125539 انظر

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون/فاكس: 009611307594 جوال: 0096171724043
بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info